

النهاية في غريب الأثر

{ خبأ } ... في حديث ابن صياد [قَدَّ خَبَأْتُ لَكَ خَبِئًا] الخبءُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مستور . يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَيْتُهُ خَبْأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَخَبِئٌ وَالْخَبِئَةُ وَالْخَبِئَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ .

(ه) ومنه الحديث : [ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ] هي جمع خَبِئَةٍ كخَبِئَةٍ وَخَطَايَا وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذَرُ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَ فِيهَا . قال عروة بن الزبير : ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت : تَتَذَبَّعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادُّعُ مَلَائِكَهَا ... لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرَزَقَا .

ويجوز أن يكون ما خَبَأَهُ اللَّيْلُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

- وفي حديث عثمان [قال : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ خِمَالًا إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا] أي ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَبِئَةٌ .

- ومنه حديث عائشة تَصِفُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [وَلَفَطَتُ لَهُ خَبِئَهَا] أي ما كان مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ الذِّبَابِ تعني الأرضَ وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث أبي أمامة [لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبِئَةٍ] المَخْبِئَةُ :

الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ لِأَنَّ صَيَّانَتَهَا أَبْلَغَ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

- ومنه حديث الزُّبَيْرِ بْنِ عُرْقَانَ [أَبْغَضُ كَذَائِنِي إِلَيَّ الطُّلَعَةُ الْخُبَاءُ] هي التي تَطْلُعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْبِئُ أُخْرَى